Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الرواية صورة لبلدة جنوبية موصوفة وصفا انطباعيا، يسميها المؤلف تشارلستاون ويجعلها في ولاية جورجيا ، ولكننا نلمح وراء اطارها القلق تخطيطا أوليا لجفرسون والمسيسيبي . وفي هذه الرواية عدد من الشخصيات النمطية الفوكنرية في حالتها الجنينية .

ان « ماهون » طيار في الحرب العالمية الاولى قد توقفت حياته عندما سقطت طائرته ، وهو ارهاص لشخصية بابارد سارتورس في رواية « سارتوس » وغيرها من شخصيات قصصه التي تدور حول الطيران خلال الحرب أو بعدها . كما أن سيسلي يوندرز التي كانت مخطوبة الى ماهون ثم هجرته تنبىء بشخصية تمبل دريك وليتل بل في رواية « الحرم » والى غيرهما من الفتيات الجنوبيات الجميلات ، التافهات ، الانانيات ، والبريئات الى درجة خطرة . أما والداها فهما ، على نحو ما ، نسخ أولية للسيد والسيدة كومبسون في رواية « الصخب والعنف » .

نشهد في هذه الرواية بدايات تكتيكه الذي طوره بجراة واكتمال فيما بعد . مثال ذلك الالحاح الخافت على الزمن مع وضوح هذا الالحاح في الوقت ذاته ، وكذلك الاهتمام لردود فعل مختلف الشخصيات نحو الحادثة الواحدة ، وخاصة في **الفصل الخامس** حيث يعرض المؤلف الافكار الداخلية لهذه الشخصيات متجاورة كما في حادثة عودة ماهون في حالة الميت الحي وردود فعل هذه الشخصيات نحو